

بلوغ المرام (باب المساجد) (4341/4/41 هـ) (عبدالرحمن البراك)

17

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام باب المساجد - [00:00:00](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب. رواه احمد ابو داود والترمذي وصح وقفه الحمد لله يقول المؤلف باب المساجد - [00:00:14](#)

معروف المساجد هي بيوت الله التي شرع بناءها ليعبد فيها سبحانه ويذكر فيها اسمه كثيرا قال تعالى ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:00:35](#)

مساجد لانها موضع للسجود الارض كلها مسجد يعني تصح فيها الصلاة لكن هذا معنى اعم من المعنى الاول المساجد اذا اطلقت يراد بها الاماكن المخصوصة الصلوات الخمس وما يتبعه ينادى فيها الى الصلاة - [00:01:16](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يبدأ بشيء قبل تأسيس مسجد وبناء مسجد اول ما قدم يعني امر ببناء مسجده عليه الصلاة والسلام ذكر الله المسجد الحرام - [00:01:56](#)

الذي هو بيته في مكة اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والعاكف والقائمين والركع السجود وقال سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع في بيوت - [00:02:31](#)

ترفع فيها اسمه يسبح له فيها. بالغدو والاصال رجال الاية وقال صلى الله عليه وسلم وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وهبتهم الرحمة - [00:02:55](#)

وغشيتهم الرحمة ذكرهم الله فيمن عنده المساجد لها شأن بيوت هي بيوت الله تقام فيها الصلوات تدارس القرآن ويتدارس العلم المسجد شأن وهو خير جاء في الحديث ان خير البلاد مساجدها - [00:03:23](#)

وشر البلاد اسواقا. لان المساجد يعني محل الزيت المحل بذكر الله محل العبادة من الصلاة تلاوة القرآن والاعتكاف وغير ذلك هو تعليم العلم وبنائها من القربات يقول اه المؤلف يذكر الحديث الاول - [00:04:08](#)

تقول اه لعائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر لبناء المساجد في الدور الدور آ المراد بها يعني ما يسمى بالحارات حتى البلد تسمى دار بكبرها تسمى دارس - [00:04:49](#)

فاخذتم الرجل فاصبحوا في دارهم امر ببناء المساجد والدور يعني في يعني في الاحياء وليس المراد ببنائها في البيوت في كل بئر كل واحد يبني له مسجد في بيته يتخذ له مكان يصلي فيها - [00:05:21](#)

المساجد التي يعني رغب الشرع ببنائها وعظم شأنها ولها احكام في الشريعة هي المساجد التي يقصدها عامة الناس ينادى فيها الصلاة في الجمع والجماعات ببناء المساجد بناء المساجد اذا في الاحياء واجبة واجب - [00:05:54](#)

لان صلاة الجماعة واجبة وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب يجب على المسلمين اذا انشأوا يعني حيا وانشأوا بلدا ان يقيموا فيها المساجد سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة المسلمين. هذي سنة ماضية - [00:06:35](#)

يقول وان تنظف وتتطيب نعم هل من رفعها من رفعها المذكور في قوله اذن الله ان ترفع تنظفها عن الاقدار وتنظيم تطييبها حقيقة

بتنظيف محل للعبادة لا يليق ان تكون - 00:07:14

الله تعالى قال لابراهيم في شأن المسجد الحرام ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي الطائفين والعاكفين والركع السجود تطهير من الاقدار والنجاسات الحسية والمعنوية ويأتي حديث المرأة التي كانت تقوم المسجد - 00:07:41

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه فيه وزاد مسلم والنصارى ولهما من حديث عائشة رضي الله عنها كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:08:11

بنوا على قبره مسجدا وفيه اولئك شرار الخلق لا اله الا الله حديث ابي هريرة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اللفظ الاخر والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:08:32

في حديث اخر انه لعن من فعل ذلك كما ذكرت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في السياق لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا - 00:08:55

يحذر امته ما صنعه اليهود والنصارى في قبور انبيائهم عزوا ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا واما الطرف الاخر الذي قال في ولهم عن عائشة هذا في - 00:09:13

طلب من الحديث المعروف قصة ام سلمة وام حبيبة وانه من ذكر تعالى النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأثاها بارض الحبشة وذكرت من حسناتها وتساوير فيها فقال اولئك اذا مات فيهم الصلاة والعبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوبوا فيه تلك الصور -

00:09:39

شرار الخلق فعلم من الحديثين تحريم بناء المساجد على القبور واي مسجد بني على قبر فالواجب هدمه كمسجد الضرار لانه مبني يعني بناء غير شرعي بل بناء شركيا بني للشرك - 00:10:04

وقد اه وقعت هذه الامة ووقع كثير منها فيما وقعت فيه الامم الماضية وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:10:45

فاقامتها هذه الامة المساجد وبنت المساجد على القبور فيجب العلم بذلك والحذر والتحذير من ذلك والانكار على من فعل ذلك يجب على ولاة الامور وعلى من له وعلى كل من له قدرة - 00:11:07

على الانكار. قولوا وفعلوا الى هنا يا محمد اليكم اذا دفن الميت في المسجد ينبش القبر نعم ينبش اذا كان القبر قبل يهدم المسجد. نعم - 00:11:38